السنة الخامسه

النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)

المجلد ٥ العدد ١٩

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدا الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

חקיקת אל-אמר — עתון שבועי

يوم الثلاثاء
٣٠ ايلول ١٩٤١

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا.
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل.

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ب.ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל-אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str.
P. O. B. 199 Telephone 3880

كلمتنا

الشعب اليهودى يحتاج الى ما هو اكثر من التهانىء

ان المأساة اليهودية العالمية التي بلغت اوجها واشدها فى هذه الحرب الحالية، قد اثارت فى عيد رأس السنة اليهودية الاخير موجاً من رسائل العطف والتمنيات من كبار الشخصيات العالمية كالرئيس روزفلت والمستر كوردل هول ورؤساء الدولة الاميركية الكبرى الآخرين، ورؤساء الدول في المهجر كرئيس حكومة بولونيا ورئيس حكومة هولاندا الخ. ونذكر بصورة خاصة رسالة اللورد هاليفاكس الى يهود الولايات المتحدة ورسالة الامة البريطانية التي بلغها راديو لندن الى يهود اوروبا.

ان اليهود يقدرون هذه العواطف حق التقدير. ولقد جاء نداء الراديو البريطانى بشرى الى يهود اوروبا النازية المحبوسين في «الغيتو»، اي فى احياء خاصة، يقول ان شعار بريطانيا فى الحرب الحالية هو ابادة «اللاسامية» ايضاً وضمان حياة حرة لليهود بعد الحرب. وهذا النداء ورسائل العطف الاخرى من شأنها ان تجلب بعض العزاء للامة اليهودية التى كانت اول وافظع ضحية للنازيين. لكن الحق اولى ان يقال بان امة مضطهدة كالامة اليهودية تنتظر من رؤساء الدول فى العالم وبالاخص من الرؤساء الحاليين الذين يقودون العالم الى فوز الحق على الباطل، انها تنتظر منهم علاجاً فعلياً لا تصريحا عاطفياً فقط.

وفى الاسبوع المنصرم انعقد فى لندن المؤتمر الثانى للحلفاء، اى الدول التي تشترك مع بريطانيا العظمى فى محاربة الاستبداد النازى، واغلبها دول تسلط عليها هتلر بقوته الوحشية. والغرض الفعلى من اعمال هذا المؤتمر اعداد مشاريع لما بعد الحرب، اي مشاريع انشائية لحل المشاكل التي نتجت عن هدم اركان الحياة السلمية فى اوروبا. لذلك فمن حق الامة اليهودية ايضاً ان تطالب الدول العظيمة بان لا تكتفى بالاعراب عن عطفها نحو اليهود، فى بعض المناسبات كعيد رأس السنة مثلا، بل ان تعير اهتمامها ايضا للمشكلة اليهودية العويصة فى اوروبا وتسعى الى حلها كما تسعى الى حل المشاكل الاوروبية الاخرى.

معسكر الحرية ومعسكر الاستبداد

انقسم العالم مع مجرى الحرب الى معسكرات يؤسف لها. لكن العاقل اللبيب يدرك ان ثمة فرقا عظيما بين تلك المعسكرات. فبينما الدول والامم التى انضمت الى بريطانيا العظمى واخذت تكوّن معها معسكراً واحداً، قد فعلت ذلك من تلقاء نفسها اى بدافع حب الحرية وكراهة الاستبداد النازى والامل بفوز بريطانيا العظمى النهائى، فقد انضم من انضم الى المعسكر النازى لاسباب اخرى، قهرية او غير نزيهة. خذ مثلا ايطاليا. ان الكل يعرف ما يكنه الشعب الايطالى لالمانيا. لكن الجنون الفاشستي الذى استولى على السنيور موسوليني، قد ورط الشعب الايطالي فى مأساة عظيمة، لا سيما بربطه مصيره بمصير النازيين المقضي عليهم عاجلا ام آجلا. لكن ايطاليا هى الدولة الاولى الى الآن، التي انضمت الى محور برلين عن «طيب جنونها». اما الدول والامم الاخرى فقد انضمت قهراً كالمجر ورومانيا. وها هى بلغاريا



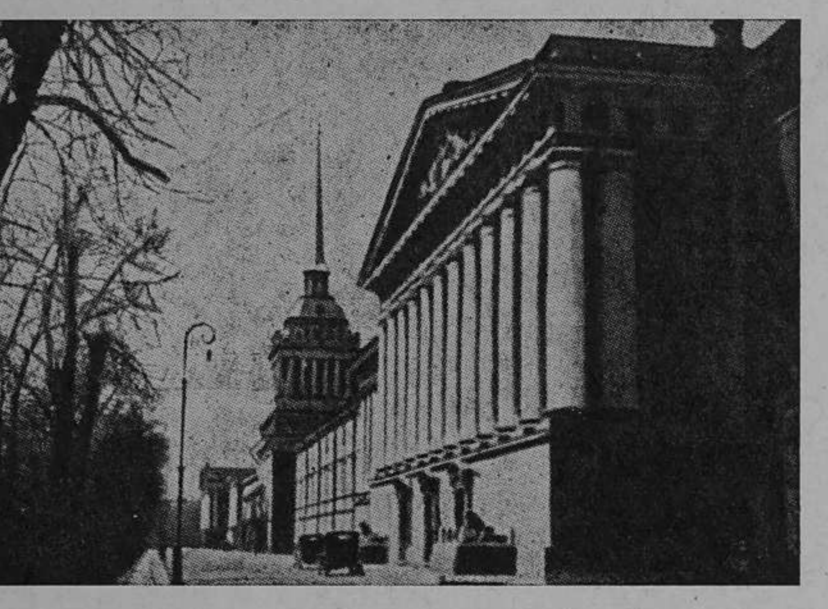
الهر فون نويرات حاكم البلاد التشيكية النازي الذى اقيل من منصبه مؤخراً على اثر اشتداد حركة التمرد بين التشيكيين

الآن انطق نموذج لدولة تتخبط وتتردد وتسعى الى التملص من القيود النازية التي تكبلها محاولة ضمها قهراً الى معسكر النازيين.

قلنا بان بلغاريا هي انطق نموذج لان المانيا تريد ليس ضمها الى معسكرها ضد بريطانيا العظمى فحسب، بل انها تريد جرها الى محاربة روسيا، اي تلك البلاد التي ضحت فى اواخر القرن الماضى بعشرات الآلاف من ابنائها فى سبيل انشاء الاستقلال البلغارى! وثمة روابط لغوية ودينية وتقليدية عديدة بين روسيا وبلغاريا. ومن المعروف ان الشعب البلغارى باكثريته الساحقة يعارض السياسة التي تدفعه الى محاربة روسيا. لكن النازيين لا يراعون عواطف وميول الشعوب، لان علاقاتهم مع اية امة كانت ليست الا علاقات المتسلط المستبد، علاقات الآمر والمأمور.

اما البولونيون والنروجيون واليونان واليوغوسلافيون وسواهم الذين حاربوا النازيين، فقد حاربوهم عن طيب خاطر، وعن ارادة حرة، دون ان تجبرهم بريطانيا العظمى على المحاربة الى جانبها. كما انها لم تجبر – مثلا – الامة المصرية او العراقية، على رغم المعاهدات التي بينها وبينها، وعلى رغم وجود الجيوش البريطانية في هذين القطرين. ان بريطانيا العظمى لم تجبرها على الانضمام اليها والمحاربة الى جانبها، كما تفعل المانيا مع الشعب المجرى والرومانى وكما تحاول الآن فعله بالامة البلغارية.

ان فى هذه الظواهر الواضحة، الجلية، لدليل على الفرق العظيم الكائن بين المعسكرين. اننا نرى من جهة واحدة عصبة من الامم والدول الحرة تكافح فى سبيل مستقبل سعيد حر، بينما نرى من جهة اخرى اوروبا وقد تحولت فى عصر «النظام الجديد» المزعوم الى سجن عظيم تقوم المانيا النازية بحراسته وتوجيه سكانه الى حيث تريد هى، وهى وحدها.



من مناظر لينينغراد — قصر وزارة البحرية

التعاون فى الصناعة بين فلسطين ومصر

ننقل بسرور خبراً نشرته جريدة «هآرتس» عن حصول اتفاق بين جمعية اصحاب الصناعة الفلسطينيين وجمعية اصحاب الصناعة المصريين بشأن التضامن فى العمل وازالة المنافسة بين البلدين. وقد صرح رئيسا الجمعيتين، الادون شنكار من جهة واسماعيل صدقى باشا من جهة اخرى — في نص الاتفاق الذى وقعاه بامضائهما — بان الظروف الاقتصادية فى مصر وفلسطين تساعد على ايجاد التضامن على ترقية الصناعات فى البلدين.

وعلى اثر الاتفاق الذى نحن بصدده تألفت هيئة تنقسم الى لجنتين: فلسطينية ومصرية. ومن مهمات كل لجنة اعداد مشروع لتنسيق اقتصادى بين الصناعات فى البلدين وتبادل المعلومات وتحسين الانتاج والحصول على مواد الخام المحلية ومسائل الواردات ونقل المواد الاولية الضرورية للبلدين. وقد عقدت الجلسة الاولى لهذه الهيئة فى القاهرة.

وبهذه المناسبة نعيد الى ذكرى قرائنا فحوى مقالنا الافتتاحى بتاريخ ١٩ آب تحت عنوان «التضامن لا المنافسة» عالجنا فيه احتمال ايجاد تعاون وثيق بين فلسطين والصناعة اليهودية التي تنمو فيها من سنة الى سنة، وبين البلدان المجاورة. ولم يمر شهران على ذلك المقال حتى جاءتنا البشرى التي نحن بصددها – بشرى عقد اتفاق بين رؤساء الصناعة فى مصر وفلسطين.

نعم ان هناك ميولاً طبيعية فطرية كثيرة تدفعنا الى التشاؤم فيما يتعلق باحتمال ايجاد التعاون والتضامن في

(البقة فى آخر العمود التالي)

(تابع للعمود السابق)

المصالح الحيوية، لكن الحق اولى ان يقال ان ثمة ايضاً قوى طبيعية مناقضة لتلك الميول الشريرة السلبية، وهى تتغلب – ولو بعد حين – وتزيل العراقيل المصطنعة بين البلدان والامم. لذلك نرحب كل الترحيب بهذه البادرة الهامة ونتمنى لها ان تكون بادرة خير لترقية علاقات حسن الجوار بين فلسطين ومصر من جميع النواحى.

من مناظر لينينغراد — جزيرة باسيلي

على الهامش

العمال وغلاء المعيشة

تفيد الاحصاءات الرسمية التي نشرتها حكومة فلسطين مؤخراً ان عدد الاضرابات التى اعلنها العمال فى فلسطين خلال نيسان وتموز وحزيران من هذه السنة قد بلغ التسعة، اشترك فيها ٣٣٤ عاملا يهوديا. وكان الداعى لاعلان كل من هذه الاضرابات الخلاف بشأن الاجور وعلاوة غلاء المعيشة. وقد انتهى اثنان من هذه الاضرابات بفوز العمال، وستة بتساهل الفريقين او باللجوء الى التحكيم لحسم الخلاف.

ومن المعلوم ان الهستدروت قد طالبت اصحاب الاعمال بدفع علاوة غلاء المعيشة للعمال، وايدتها فى طلبها هذا شتي الاوساط الفلسطينية نظراً لعدالة هذا الطلب. وكانت خلافات انتهت باتفاق شامل عقد بين الهستدروت ونقابة اصحاب المصانع اليهود بشأن دفع علاوة معينة. فقام اغلب اصحاب المصانع بمراعاة شروط هذا الاتفاق، عدا القليلين منهم الذين حاولوا التملص منه — الامر الذى ادى الى نشوب الاضرابات المذكورة اعلاه.

ويعود الاتفاق المذكور بين الهستدروت ونقابة اصحاب الصنائع الى ما قبل سنة ونيف. وقد زاد غلاء الحاجيات خلال هذه المدة بحيث اصبحت العلاوة السابقة التى احرزتها الهستدروت للعمال لا تعادل الغلاء الحالى. فالاحصاءات تدل على ان اسعار الحاجيات فى الشهر الاول من السنة الحالية قد ارتفعت بنسبة ٣٠ في المئة عما كانت عليه فى آب ١٩٣٩؛ اما فى حزيران فقد بلغ الغلاء ٤٠ فى المئة. ولذا فان الهستدروت قد شرعت فى الآونة الاخيرة بمفاوضات حول علاوة اخرى تناسب الغلاء الحالى. والعلاوة التى تطالب بها الهستدروت لا تتجاوز طبعاً الحد المعقول بالنسبة للغلاء، وقصد الهستدروت ان تكون الاجور التي يتقاضاها العمال على مستوى حقيقى، بحيث لا تقل امكانية الشراء عند العمال عما كانت عليه في السابق. ومن المعلوم ان الصناعة فى فلسطين قد نالت رواجاً كبيراً وارباحاً لا يستهان بها فى الآونة الاخيرة فليس من العدل ان يثري اربابها ويفتقر عمالها.

•••

نبذ القوانين اللاسامية

«اللاسامية» او العداوة لليهود سوس يبثه النازيون فى جسم كل امة لكى ينخره، فيسهل عليهم استعباد تلك الامة فيما بعد. وهم فى ذلك قد فاقوا اليابانيين الذين يزرعون الافيون فيبيعونه للصينيين لكي تضعف قواهم المعنوية ويسهل استعبادهم. هذه حقيقة عن اليابانيين يدركها الصينيون، وتلك حقيقة عن النازيين لا يجهلها الا الاعمى. والواقع يعلمنا ان عداوة النازيين لليهود ليست الا «مقدمة وتمهيد» لعداوتهم لجميع ما هو غير نازى الماني.

وقد ادركت بعض الامم الاوروبية هذه الحقيقه منذ البدء، كما اخذت

(البقية فى الصفحة ٣)



بعض الضباط والجنود الالمان الذين وقعوا في اسر الروس

في ميادين الحرب والسياسة

الروس يحبطون آمال هتلر

مر على الحرب في روسيا نحو مئة يوم والجيش الروسى لا يزال يحارب ببسالة فائقة، تثير اعجاب العالم كله. ان حلم هتلر بان هذا الجيش سينكسر ويغلب خلال شهر او شهرين على اكبر تقدير، ان هذا الحلم لم يتحقق بتاتاً. كما ان امنية هتلر بان الشعب الروسى سيتمرد على حكومته الحالية بعد الانتصارات الالمانية الاولى، ان تلك الامنية ايضا قد ذهبت ادراج الرياح. نعم ان الانتصارات الالمانية فى روسيا ليست قليلة الاهمية، لانها تهدد كيان قسم كبير من الصناعة الروسية الحربية وبعض مراكزها الهامة مثل وادي «دونيتس» الغني بالمواد الصناعية، والقوقاز الغنية بالنفط، ومدينة لينينغراد ذات الصناعة الواسعة الخ. وقد استولى الالمان مؤخراً على مدينة كيوف التاريخية الهامة.

لكن هذا كله كان العالم يتوقعه من قبل، لان الآلة الحربية الالمانية قد توجهت برمتها ضد روسيا، التى تقف الآن وحيدة فى الميدان البرى.

اعجاب العالم ببسالة الروس لا بفتوحات هتلر الزائلة

اما ما لم يكن يحزره هتلر ولم يكن يتوقعه العالم فهو صلابة الجيش الروسى وصموده مدة ثلاثة اشهر واكثر امام تلك الآلة الهائلة، حتى ان هتلر نفسه قد يئس من احراز النصر فى روسيا فى المستقبل القريب. اما الانتصارات الالمانية فقد كلفت الحكومة الالمانية مليونين-ثلاثة ملايين من القتلى والجرحى والاسرى. وهؤلاء القتلى والجرحى والاسرى هم من خيرة الجنود الالمان. وقد ضاع معهم قسم كبير من العتاد الالمانى ايضا اى الدبابات والطيارات والسيارات والمدافع الخ. لان خطة الروس هى - على ما يظهر - الفتك بقوات الالمان واضعافها بكل الوسائل الممكنة، حتى انهم، اى الروس، يدافعون عن كل شبر من اراضيهم ومدنهم وقراهم ولو اقتنعوا سلفا بان الدفاع سوف لا ينفع لابقاء تلك المواقف فى ايديهم فى النهاية، وهذا ما يغيظ الالمان كثيراً وتقول محطات الاذاعة النازية عنه انه «مش شلبى» ابداً، لانه ينافى «الشريعة» الحربية التقليدية، ويسبب للالمان خسائر جسيمة لان المهاجم يخسر دائما اكثر من المدافع. هذا من جهة. اما من الجهة الاخرى فان الجيش الروسى ضخم العدد وفى وسعه ان يتحمل الضحايا العظيمة اكثر من الالمان. وتفيد الاخبار الاخيرة بان هتلر يضغط الآن على الايطاليين والرومانيين والمجريين بان يمدوا الجيش الالمانى المحارب فى روسيا برجال من عندهم، لان الخسائر الالمانية هناك بالناس عظيمة جداً. ويقال ان هذا هو سبب الضغط الاخير على بلغاريا ايضا.

مشكلة الصناعة الحربية تحلها بريطانيا واميركا

غير ان ثمة مشكلة خطيرة فى روسيا وهى مشكلة العتاد، بعد ان خسرت معامل حربية كثيرة (مع انها لم تقع فى ايدى الالمان سليمة، بل مهدمة). ان مراكز الصناعة الحربية الروسية الباقية هى فى داخل البلاد وفى سيبيريا (آسيا). وقد انشأت الحكومة الروسية هناك معامل كبيرة ايضا توقعا لنشوب الحرب ضد المانيا وصيرورة الحالة الى ما هي عليه الآن. لكن المقاومة الناجحة للالمان تتطلب اكثر مما تستطيع تلك المعامل انتاجه تواً. لذلك اجتمع الآن فى موسكو ممثلو روسيا مع ممثلى بريطانيا العظمى والولايات المتحدة لايجاد الطرق الناجعة لتزويد روسيا بآلات حربية لسد العجز الناتج عن ضياع المراكز الصناعية فى روسيا الغربية والجنوبية. وبدأت فى انكلترا وفى الولايات المتحدة دعاية واسعة النطاق بين العمال فى سبيل زيادة الانتاج الحربى لسد العجز المذكور، حتى عين فى معامل انكلترا اسبوع خاص لانتاج الدبابات لروسيا فقط. اما النتيجة فكانت زيادة لا يستهان بها على الانتاج السابق العادى فى اثناء الحرب. وفعلا قد ارسلت الى روسيا دبابات وطيارات انكليزية واميركية بجميع الطرق الممكنة.

استعداد اميركا الهائل

وبدأت حكومة الولايات المتحدة تدشن يوما بعد يوم البواخر والبوارج الجديدة بكثرة اهتزت لها اركان دول المحور. وقد دشن فى الاسبوع الاخير فى يوم واحد ١٤ باخرة وبارجة جديدة!!

ولا يمر اسبوع واحد دون ان يطلب الرئيس روزفلت اعتمادات مالية جديدة من البرلمان لتوسيع نطاق التسلح الاميركى، وبهذا يجيب على تهديدات وانتصارات المحور المؤقتة. اما الدليل بان التفوق فى التسلح سيكون قريبا بايدى الولايات المتحدة، فقد ظهر فى قرار الرئيس روزفلت بشأن ضرورة الغاء قانون الحياد الاميركى. ان هتلر يخشى ويتردد فى اشهار الحرب على الولايات المتحدة، وكذلك اليابان. لكن حكومة الولايات المتحدة تتقدم خطوة تلو خطوة نحو دخول الحرب بكل قواتها الكاملة، الهائلة، تلك القوات التي لا تبقى امامها لقوات هتلر واذنابه قيمة واهمية.

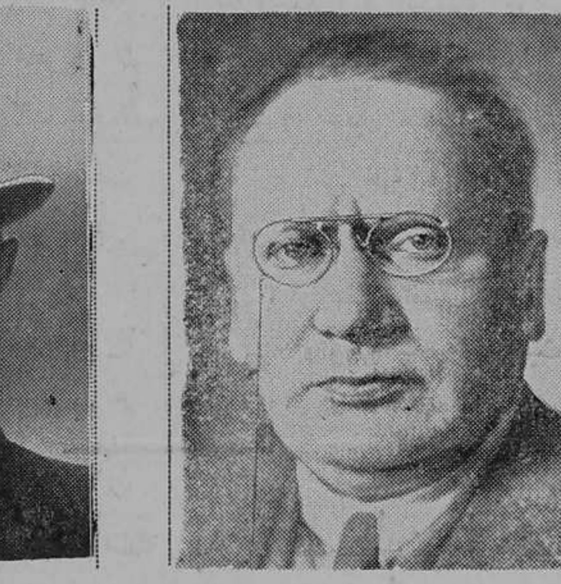
جسر اقامه الجيش البريطانى على شط العرب لاهداف عسكرية

الفيتامين والشيخوخة

نشرت الدكتورة اغنس مورغان نتائج ابحاثها فى العلاقة بين غذاء الانسان العصرى وبين الشيخوخة.

وتقول الدكتورة مورغان ان غذاء الانسان فى العصور القديمة وقد كان يقتصر على غصون الاشجار، وامعاء الحيوانات، والزحافات والديدان وسائر انواع الغذاء «الطبيعى» — ان ذلك الغذاء الذى يعد اليوم غير ملائم لابناء البشر يقى من الشيخوخة اكثر بكثير من المآكل اللذيذة التى نتناولها اليوم.

وتعتقد الدكتورة مورغان ان طرق المعيشة العصرية تسبب الشيخوخة المبكرة؛ وان الانسان القديم كان يحصل من غذائه المستمد من عالم النبات والحيوان على المواد الغذائية اللازمة له بكمية اكبر بكثير مما نحصل عليه نحن من غذائنا العصرى.



لتفينوف وزير خارجية روسيا السابق ذو سياسة التودد الى بريطانيا الذى اقيل منذ سنتين، وقد تعين الآن عضواً فى الوفد الروسى الذى يفاوض الوفدين البريطانى والاميركى فى موسكو





اللورد هاليفاكس المفوض البريطانى فى الولايات المتحدة على اثر التقائه فى لسبون بصموئيل هور المفوض البريطاني في اسبانيا

جيش المشاة الروسى

لم تمض على نشوب الحرب الحالية الا بضعة اشهر حتى ساد الاعتقاد ان جنود المشاة قد فقدوا قيمتهم فى حرب الدبابات والدراجات والطيارات والمدافع. ولكن الحروب فى الميادين الروسية الغت هذا الاعتقاد، واظهرت ان جنود المشاة هم المحاربون الرئيسيون. والى القراء نبذة عن مقال لكولونيل روسى يتحدث فيه عن جنود المشاة الروس:

تقدمت جيوش النازيين فى بولونيا وغربى اوربا تقدماً سريعاً حتى قطعت نحو ٤٠-٤٥ كيلومتراً داخل بلاد العدو فى كل ٢٤ ساعة. كيف توصلت هذه الجيوش الى سرعة كهذه فى التقدم؟

ان الوحدات الالمانية المتحركة المؤلفة من فرق نقالة آلية، كانت تغرز نفسها كالاوتاد فى صفوف العدو، فتثلمها ثلماً، وتواصل تقدمها (على طول) دون ان تهتم لتحصين المساحات التي اجتازتها او حماية جناحيها وقفاها. اما اذا قابلتها معارضة شديدة فى طريق تقدمها فكانت تستعين بالقوات الجوية الالمانية لكسرها. ووراء هذه الوحدات المتحركة السريعة كان يتقدم جيش المشاة الالمانى فيحتل المناطق التي اجتازتها احتلالاً حقا.

كان حساب الالمان فى حيلتهم هذه بسيطا؛ ان الثلمات العميقة التي يثلمونها فى صفوف العدو تبعث الجيش الموجود بين ثلمتين مثلا على الاعتقاد بانه محاط من جناحيه وقفاه، فتسود الصفوف الفوضى والارتباك والذعر وتتبعثر اوصالها، وتضطر الى التقهقر.

ولكن هذه الحيلة ضعفها معها. ان الوحدات الالمانية المتحركة السريعة الاندفاع والتقدم تبقى مكشوفة القفا وتنقطع صلتها المباشرة بالمشاة الذين وراءها. فاذا ما انتعش اعداؤها واطبقوا عليها من قفاها المكشوف اصبحت محاطة، وسهلت ابادتها. ولهذه الغاية يتطلب جيش مشاة ثابت الجنان خفيف الحركة، كثير التمرين عصرى السلاح.

ان الغارة الفجائية التي شنها النازيون على القوات الروسية امكنتهم من الانتفاع بحيلتهم هذه فى الايام الاولى. ولكن الجيش الاحمر سرعان ما الف هذه الحيلة وقابلها بحيل من عنده — منها احاطة الوحدات المندفعة كالاوتاد وابادتها، قبل ان يتمكن المشاة الالمان من التقدم فى الثلمات التي فتحتها امامهم.

اما خطة الالمان فى الهجوم فهى:

اولاً - تبرز من ناحيتهم ٢ - ٣ دبابات ودراجات نارية فتتقدم نحو صفوفنا نافثة ناراً طائشة، اما نحن فلا نبدى حراكا. فترجع هذه على اعقابها دون ان تفلح في اكتشاف مواقفنا. بعد ذلك ينفجر من ناحيتهم وابل من نار المدافع واحيانا قنابل الطيارات ايضا — وتكون النار ودويها هائلين يزعزعان الاحشاء؛ فالطيارات تدوى والقنابل تصفر وتنفجر، والمدافع تقرقع، فتقول فى نفسك، من يعلم كم بلغت خسائرنا؟ ثم تنظر يمينا وشمالاً فلا ترى الا القليل من القتلى والجرحى! ليس الدوى الا دوى مساخر! وماعليك الا ان تكمن حيثما انت كامن وتنتظر حتى ينتهى الالمان من قرع طبولهم ودفوفهم، وبعد ذلك حرك يديك وافعل ما يليق باسم الفعل.

وينتهى فصل «الشوشرة والضجة» كفصل الاستكشاف الذى سبقه، ثم يشرع الالمان بهجومهم: دراجات نارية تتقدم وتطلق النار، ودبابات تتحرك وتطلق النار، ووراءها المشاة. ويسمي جنودنا هذا الهجوم «هجوما نفسيا» ذلك لان الدراجات والدبابات تقذف ناراً طائشة «نار ليت ولعل» لكى تشتد الضوضاء ويكثر اللغط ويدوى الرعد. فتضعف اعصاب الجنود الروس.

ولكن جنودنا لا يتأثرون «بمسرحيات» مثل هذه، وقوادنا ومشاتنا يذكرون جيداً الحكمة العسكرية القائلة: «ان العدو المحيط هو نفسه محاط» وهكذا فاذا افلح العدو فى احداث ثلمة فى صفوفنا، فكثيراً ما يجد نفسه محاطا ومشاتنا يقضون عليه القضاء المبرم. ومما يجدر بالذكر البسالة والنباهة التي يبديها مشاتنا فى مكافحة الدبابات. انهم يستعملون الزجاجات المملوءة سائلا ملتهبا والقنابل اليدوية والافخاخ والمصائد.

ويعلق العدو آمالاً كبيرة على طياراته. والحقيقة ان الطائرات خطرها عظيم على المشاة. ولكن خطرها يزول اذا توفر لديهم كثير من الطائرات المكافحة والمدافع المضادة للطائرات المغيرة. وهكذا فان مشاتنا تحميهم الطائرات الروسية والمدافع المضادة للطائرات بكثرة. عدا ذلك ترى المشاة انفسهم يكافحون طائرات العدو كفاحاً مجيداً ببنادقهم ورشاشاتهم.

ولمشاتنا سلاح قاطع آخر - هو الرمح الروسى. والحق ان الجنود الالمان يمقتون الرمح الروسى مقتا شديداً، وعلى وجه العموم لا يحبون القيام بهجوم ما الا اذا تقدمتهم دباباتهم. اما اذا كر عليهم مشاتنا بالرماح فانهم يتذمرون تذمراً شديداً من طعمها المر.

وخلاصة القول ان الانتصار لا يتحقق حتى فى الحرب الحالية بدون جيش مشاة قوى كامل السلاح والعتاد مدرب على احدث فنون الحرب. والمشاة الروس تكتمل فيهم هذه الصفات كلها. اجل ان الكفاح سيكون طويلا قاسيا ولكن الهتلرية سوف تمحى من سفر الوجود لا محالة.

...



جيش بريطانى اثناء تقدمه في ايران «يصطدم» فى طريقه بنفر من بوليس المرور الايرانى

فى الهستدروت ومؤسساتها

اكبر جمعية تعاونية للمستهلكين

نشرت الجمعية التعاونية «همشبير همركزي»، التى تزود مزارع العمال ودكاكينهم التعاونية في المدن والقرى بحاجيات شتى، تقريرها لسنة الحرب الاولى (سنة ١٩٤٠) وها نحن نقتطف من هذا التقرير بعض المعلومات المفيدة.

يقول التقرير ان الاحوال التجارية قد اصبحت حرجة منذ دخول ايطاليا الحرب اي منذ صيف ١٩٤٠. وقد اتخذت الجمعية الاحتياطات لكي تضمن لزبائنها الحصول على الكميات الضرورية من السكر والارز والقمح والاسمدة الكيماوية والمواد الزلالية (مسحوق اللحم والاسماك... للدواجن) وكل ما تحتاج اليه تربية المواشى من انواع العلف؛ كما اهتمت لتزويد زبائنها بجميع الحاجيات الهامة لسكان القرى العمالية (وهم اهم المستهلكين فى الجمعية) ولسكان المدن من العمال المنظمين فى جمعيات تعاونية.

وقد واصلت الجمعية، حتى فى تلك الآونة الحرجة، سهرها على جودة البضائع التى تشتريها وتبيعها لاعضائها وعلى رخص ثمنها على قدر الامكان. وهذه القاعدة الاخيرة، نعنى عدم استغلال الظروف الحربية كما يفعل ــ وياللاسف ــ التجار خارج الحركة التعاونية لاجتناء الاموال والارباح الطائلة المفرطة، ان هذه القاعدة قد حافظت عليها الجمعية الى اقصى حد ممكن. وبهذا خدمت عمال فلسطين المنظمين اكبر خدمة، لا بل خدمت البلاد كلها بطريقة غير مباشرة. ذلك لان اسعار الحاجيات المعتدلة فى همشبير همركزى قد اثرت على جميع التجار المستغلين.

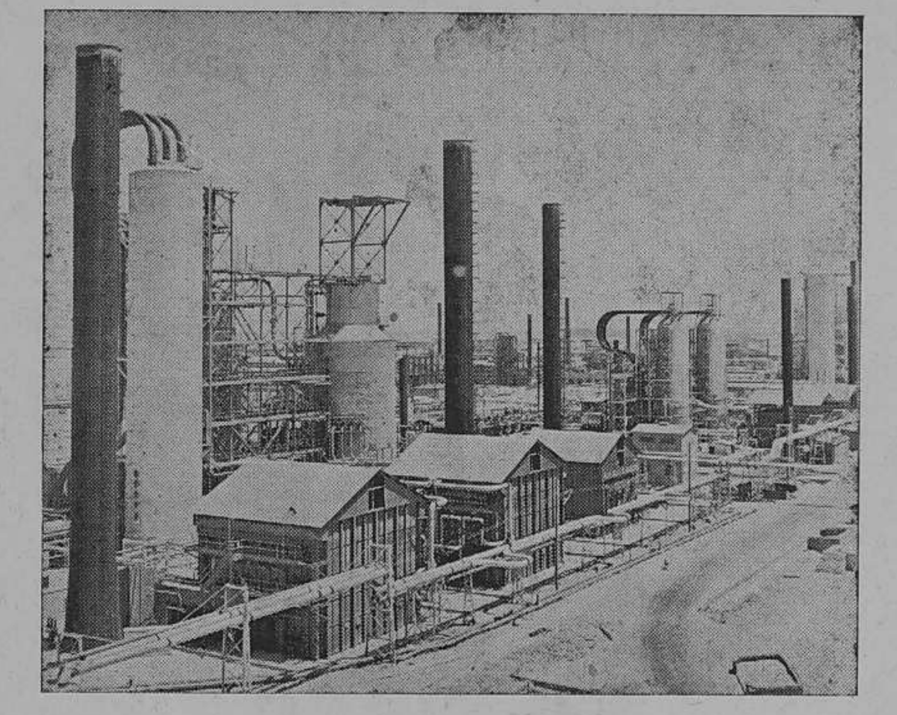
ومن يريد ادراك مبلغ هذا التأثير عليه ان يذكر بان الجمعية باعت فى سنة ١٩٤٠ بضائع مختلفة بمبلغ ٦٠٠،٠٠٠ ج. ف. اي ان قسما لا يستهان به من سكان فلسطين قد اشترى حاجياته بواسطة هذه الجمعية التعاونية المركزية؛ ولولا الجمعية لازداد عدد الزبائن عند التجار، ولانتهز هؤلاء الفرصة لزيادة الاستغلال.

وثمة قاعدة هامة اخرى تقوم عليها اعمال هذه الجمعية الا وهى توجيه اعضائها الى استعمال ما تنتجه فلسطين بدل البضائع الواردة من الخارج، والتي فى الامكان الاستغناء عنها. وكان هذا التوجيه فى الزراعة والصناعة على السواء حتى مكنت الجمعية المزارع والمصانع من توسيع انتاجها وانتاج انواع جديدة من الحاجيات ايضا.

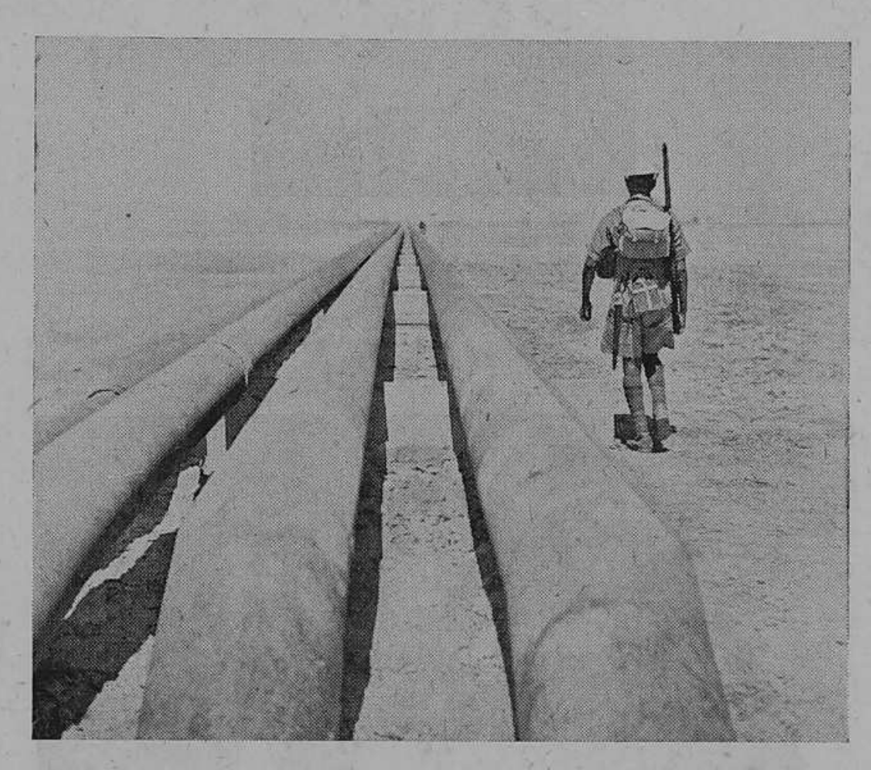
ونورد هنا بضعة ارقام تبين تقدم الجمعية فى مدة السنوات العشر الاخيرة:

كان عدد فروع الجمعية في سنة ١٩٣١ — ١٠٨؛ وفي سنة ١٩٤٠ — ٢٩٩. وكان عدد الانفس المنضمة الى تلك الفروع نحو ١٠،٠٠٠ فاصبح نحو ١٠٠،٠٠٠؛ وقيمة المباعات نحو ٦٥،٠٠٠ ج. ف. فاصبحت ٦٠٠،٠٠٠؛ والرأسمال الذاتى ٦٠٠٠ فاصبح ١٢٥،٠٠٠ ج. ف. وكانت الجمعية تتبرع لمؤسسات العمال الخيرية وغيرها بمبلغ ١٢٣ ج. ف. فبلغت تبرعاتها فى السنة الاخيرة ٦٠٠٠ ج ف.

وقد ربحت الجمعية فى السنة الاخيرة ربحاً صافياً قدره ٢٦،٠٠٠ ج. ف. دفعت منها لاعضائها سهمهم فى الارباح مبلغ ١١،٠٠٠ ج. ف.



منظر عام لاكبر محل لتكرير النفط فى العالم وهو يقع فى ايران



جيش هندى يحرس خط النفط الايرانى الذى بقى سالما رغم المعارك التى دارت فى ايران

باب الطرائف والظرائف

الحمام الزاجل فى الحرب العصرية

يرجع استخدام الحمام فى الحروب الى عهد اليونان والفرس الاقدمين. وفى مطلع القرن التاسع عشر لنشأت الحكومة الهولاندية بريد الحمام فى سومطرة وجاوه لخدمة الجيش والاهالى معاً. وقد لعب الحمام دوراً هاماً اثناء حصار باريس فى حرب ١٨٧٠ — ٧١؛ اما فى الحرب العالمية السابقة فان الفرقاء المتحاربين اكثروا من استخدام الحمام، حتى ليقدر عدد الحمام الذى اشترك فى تلك الحرب بنصف مليون. وهناك بضع عشرات من الحمام تفوقت بشجاعتها وبالخدمات الجليلة التى ادتها، واهمها الحمامة المشهورة «شيرامى» التي نقلت خبراً من طابور ضائع الى القيادة العليا، رغم جرح فى صدرها وكسر فى ساقها.

والحمام لا يزال يقوم بمهمته في الحروب العصرية لا بل ان اهميته تزداد يوماً فيوماً. فمن المعلوم ان احد مرامى الحرب «الخاطفة» الرئيسية هو قطع طرق المواصلات واذاعة الاخبار الملفقة التى تشوش الافكار وتحمل على القنوط. اما اذا توفق الجيش المدافع الى المحافظة على المواصلات ومعرفة مواقع جيوشه وجيوش العدو والتطورات التى تحدث هنا وهناك؛ انه اذا افلح فى ذلك فانه يقضى قضاء مبرما على هدف «الحرب الخاطفة» ويفسد عليها خططها. وحمام الزاجل يساعد كثيراً على بلوغ هذا الغرض. لان العدو يشوش اذاعات الراديو او يقطع اسلاك التلفون او يأسر السعاة، ولكنه لايستطيع ان يمنع الحمامات من الوصول الى غايتها الا بقدر ضئيل جداً. فاذا كانت الحمامات حسنة التدريب فمن المرجح ان ٪٩٥ منها تصل الى هدفها وتؤدى المهمة التى انتدبت اليها.

الحمام فى الطيارات و... الدبابات

تحمل طيارات القتال وقاذفات القنابل عدداً من الحمام معها. فاذا اصيبت الطيارة بعطب — وخصوصاً اذا كانت فوق سطح الماء — ترسل الحمامات حاملة معها اشارات خاصة تدل القيادة على موقع الطيارة المصابة؛ وعندئذ تخف القيادة الى ارسال بواخر للنجدة.

وترافق الحمامات جميع الفرق المحاربة، حتى الدبابات تقل عدداً منها في بعض الاحايين.

ابراج الحمام العسكرية

تختلف ابراج الحمام العسكرية عن الابراج العادية من حيث صورتها الخارجية. ولكل برج عسكرى ثمانى قوائم مربعة وامام كل برج شرفة صغيرة ذات لون خاص. وهناك ابراج مزدوجة ذات نوافذ مغلقة: تلك ابراج حمام الليل. والحمامة تعيش بمعدل ١٤ حتى ١٥ سنة وتستطيع ان تقوم بمهمتها خلال ٨ اعوام.

كيف يربى حمام الزاجل؟

ان تربية حمام الزاجل تتطلب الحلم والصبر قبل كل شيء آخر. ان الحمام ذكى بصورة اجمالية ولكن ذلك لا يمنع كون بعضه غبياً؛ الا ان المربى يشعر بذلك فوراً فيقضى على الحمامات الغير الصالحة. ويسعى المربى بادىء ذي بدء الى تنمية ذكاء الحمامة. اما سرعة الطيران فهى اقل اهمية لديه. فالمهم هو ان تتدرب الحمامة على

(البقية فى الصفحة ٤)

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات ادبية بالعبرية والعربية

מעשה ברב ישמעאל ורב עקיבא שהיו מהלכים בחוצות ירושלים. פגע בהם אדם חולה. אמר להם: רבותי! אמרו לי במה אתרפא? אמרו לו: קח לך כך וכך עד שתתרפא. שמע איש אחד את דבריהם ואמר להם: ומי הכה אותו בחולי? אמרו לו: הקדוש-ברוך-הוא. אמר להם: אתם הכנסתם עצמכם בדבר שאינו שלכם: הוא הכה ואתם מרפאים! אמרו לו: מה מלאכתך? אמר להם: חקלאי אני, והרי המגל בידי. אמרו לו: מי ברא את הכרם? אמר להם: הקדוש-ברוך-הוא. אמרו לו: ואתה מכנים עצמך בדבר שאינו שלך: הוא ברא אותו ואתה אוכל פרותיו ממנו. אמר להם: אלולי שאני חורשו ומזבלו ומנכשו — לא העלה מאומה. אמרו לו: שוטה שבעולם! כשם שהעץ אם אינו נזבל אינו עולה, ואם עלה ולא שתה מים אינו חי והוא מת, כך הגוף של האדם: אם אינך מזבל אותו, כלומר: אם אינך מטפל בו ואינך מרפא אותו הריהו מת. גם חקלאי רופא.

(אגדה עברית קדומה)

يحكى ان الحاخام اسماعيل والحاخام عقيبا كانا يسيران فى شوارع القدس فالتقى بهما رجل مريض وقال لهما: سيدي! قولا لي بماذا اتداوى؟ فقالا له: خذ لك كيت وكيت الى ان تشفى. وسمع شخص كلامهما فقال لهما: مَن ذا ابتلاه بالمرض؟ فقالا له: الله سبحانه وتعالى. قال لهما: انكما تتدخلان فى شأن ليس شأنكما؛ هو ابتلى وانتما تداويان! قالا له: ما صنعتك؟ قال لهما: اني مزارع، وها المنجل فى يدى. قالا: من خلق الكرم؟ قال: الله سبحانه وتعالى. قالا: انك تتدخل فى شأن ليس شأنك: هو خلقه وانت تأكل ثماره منه. قال: لولا انى حرثته وزبلته ونكشته لما انبت شيئا. قالا له: يالك من احمق! كما ان الشجرة اذا لم تزبل لا تثمر، واذا اثمرت ولم تشرب ماء لا تعيش وتموت، كذلك جسم ابن آدم: اذا لم تزبله، اي اذا لم تعتن به ولم تداوه فانه يموت. ان المزارع طبيب ايضا.

(اسطورة عبرية قديمة)

على الهامش

(البقية من الصفحة ١)

تدركها بعض الامم الاوروبية الاخرى بعد ان ذاقت طعمها المر فقط. وهكذا اخذت تتسرب الينا بين الآونة والاخرى اخبار عن انتصار ابناء هاته الامم «المفتحة» لليهود، وان كان فى ذلك خطر اثارة نقمة النازيين. وآخر ما وردنا من ذلك نبأ يقول ان حكومة الدانمارك اعلنت رسمياً بانها تعارض اللاسامية على طول الخط. وقد قابل وفد من النازيين الدانماركيين رئيس حكومة الدانمارك وقدم له طلباً بانهاج القوانين اللاسامية فى البلاد، فصرح امامهم عن عقيدة حكومته بان الشعب الدانماركى يعارض هذه القوانين باكثريته الساحقة، ويكره التميز بين افراد السكان على قاعدة العناصر والاديان. وقد زاد رئيس الحكومة قائلا ان الحكومة الحالية لن توافق بوجه من الوجوه على تطبيق القوانين العنصرية في بلادها لان ذلك يخالف تقاليد الحرية التى يتصف بها الشعب الدانماركى.

...

ذو النظر الثاقب

من المعلوم ان تشرتشل كان احد الساسة البريطانيين الذين سبقوا سواهم الى تحذير امتهم والعالم اجمع من خطر النازيين. وكان الساسة البريطانيون ــ كتشرتشل نفسه ــ يكرهون النازية؛ ولكن تشرتشل لحظ الى جانب ذلك استعدادات النازيين الضخمة للحرب ايضاً، الامر الذى لم يره قادة الحكم فى بريطانيا العظمى. ولذا اعتقد هؤلاء، وفى مقدمتهم تشامبرلين انهم اذا تركوا النازيين يتصرفون فى امورهم الداخلية كما يشاؤون وسايروهم فى الشؤون الخارجية وتساهلوا معهم فى مسألة النمسا السوديت الخ، تمكنوا بذلك من ضمان السلم لاوروبا والعالم اجمع، وصرف النازيين الى محاربة الروس الشيوعيين.

وقد كره تشرتشل النظام الشيوعى فى روسيا كما كرهه كافة زعماء الاحزاب البريطانية الكبيرة. ولكنه علم ان الفرق بين روسيا الشيوعية والمانيا النازية من حيث الشؤون الخارجية هو ان الاولى لا تطمع بالفتوحات العسكرية بينما الاخرى تستعد لها ايما استعداد. ولذا طالب تشرتشل بنبذ سياسة التقرب الى النازيين واتباع سياسة التقرب الى الروس وضمهم الى جبهة الدفاع ضد العدوان النازى.

وهكذا سمعه العالم في ٩ ايار ١٩٣٨ يقول فى احد خطاباته: «فى شرق اوروبا تربض قوات روسيا الضخمة. انى امقت نظام الحكم فى هذه البلاد ولكن روسيا لا تطمع فى الاعتداء العسكرى على جاراتها. انها تنشد السلم، والخطر الداهم يكمن لها من جهة النازيين. ليس علينا ان نتقدم الى روسيا خاشعين، ولكن من الحمق ان نضع عراقيل زائدة فى طريق التأثير عليها حتى تشترك فى جبهة الدفاع ضد العدوان النازى.»

وفى اول تشرين الاول سنة ١٩٣٩ — حين احتلت روسيا القسم الشرقي من بلاد بولونيا، فقوبل عملها بالاستنكار العام ــ قال تشرتشل فى خطاب له: «لقد اتخذت روسيا سياسة المنفعة الخاصة. كنا نود ان نرى الجيش الروسى واقفا داخل البلاد البولونية كصديق وحليف للبولونيين لا كمحتل. ولكن وقوف الجيش الروسى داخل البلاد البولونية امر ضرورى على كل حال: انه يضمن لروسيا الامان ضد الخطر النازى... انى لا استطيع ان احدد الموقف الروسى لانه لغز فى لغز. ولكن القاعدة التي يقوم عليها هذا الموقف هى مصالحها القومية. وهذه المصالح تعارض رسوخ قدم المانيا فى البحر الاسود او فى البلقان.»

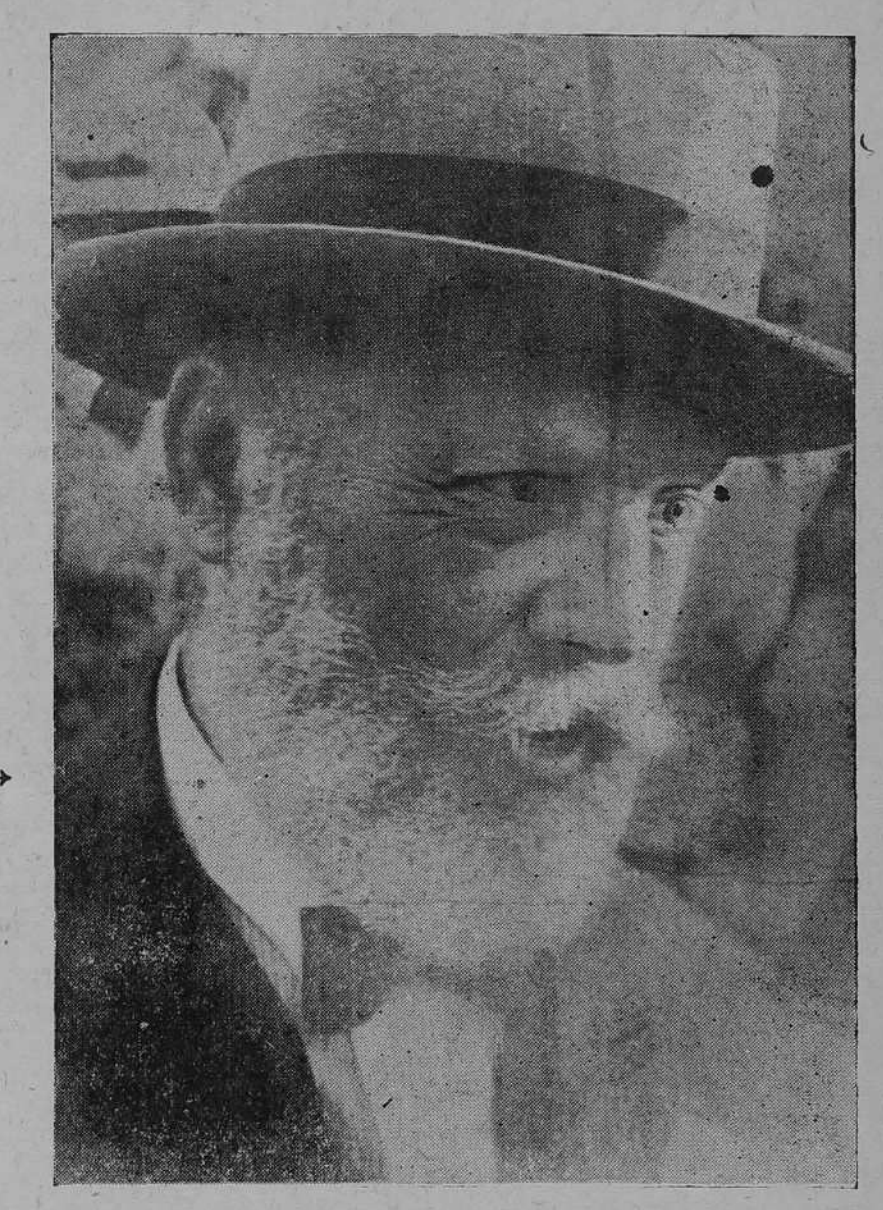
...

وهكذا فان تشرتشل لم ينقطع خلال السنوات الثلاث الاخيرة عن التنويه بوجوب التحالف مع روسيا. وقد حالت دون بلوغ امنيته عقبات كثيرة وخيبة تلو خيبة. واخيراً تحقق هذا التحالف فى عهد رئاسته. ولذا فلا عجب انه ادرك ما يتطلبه الموقف حالاً، واعلن عن استعداد بريطانيا العظمى لتأييد روسيا فى حربها ضد النازيين.

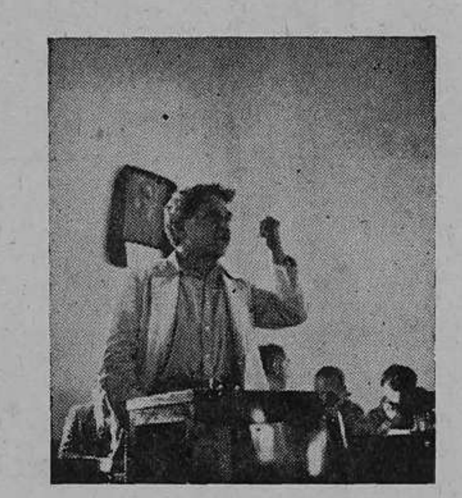
...

بعض الشخصيات اليهودية

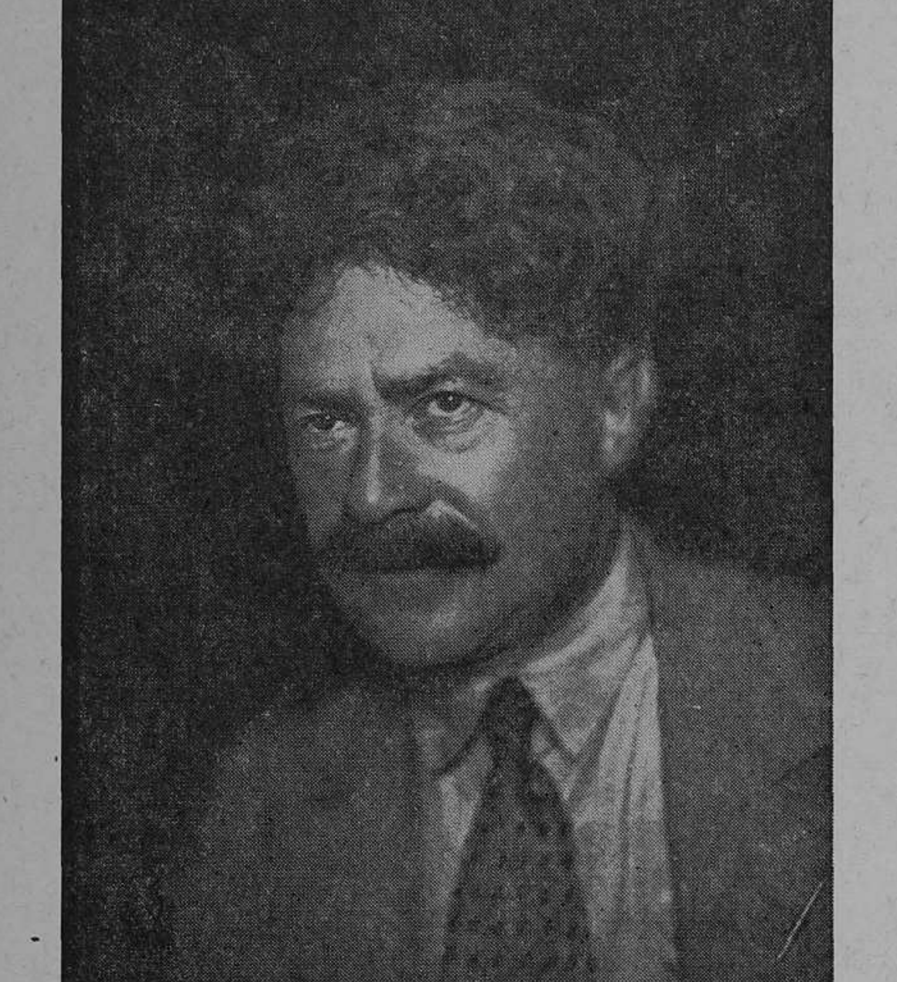
التى اشتركت يوم السبت الماضى فى اذاعة جواب يهود فلسطين على نداء يهود روسيا الى الامة اليهودية فى جميع انحاء العالم بشأن تعضيد روسيا فى مجهودها الحربى ضد النازيين. وكان لهذا الحادث اثر شديد على يهود فلسطين لانه يعد فاتحة للاتصال بيهود روسيا بعد انقطاع دام عشرين سنة واكثر.



مناحيم اوسيشكين
رئيس الصندوق القومى
(كارن كييمت) ←



↑ برل كاتسنلسون من زعماء اليهود والعمال فى فلسطين



→ شاؤول شرنيخوفسكى
اكبر شاعر عبرى
معاصر

حنة روبينا الممثلة الرئيسية في فرقة «هابيما». وترى هنا فى مشهد احدى الروايات ↓

قصة الاسبوع

لاتتردد فى فعل الخير

للكاتب اليهودى الالمانى ستيفان صفايغ

ان ما يمتاز به الرجل المثقف ثقافة حقيقية هو مقدرته على الاستفادة ليس من تجاربه الخاصة فقط بل ومن تجارب الغير.

ستيفان صفايغ

كان اكثر التلامذة نباهة وتفوقا فى مدرستنا فى فينا شاب في سن السادسة عشرة، ذو مواهب خارقة، نشيط، طموح، جميل المنظر، حسن الآداب. كنا نلقبه بـ «ميترنيخ» تشبيهاً بالديبلوماسى النمساوى العظيم، اذ كنا نعتقد جميعاً بان مستقبلا زاهراً ينتظره فى مراق المناصب العامة لما اتصف به من الذكاء الفذ. الا ان شيئاً واحداً كان لا يعجبنا فيه الا وهو تأنقه المفرط. فقد كان يأتى كل يوم الى المدرسة ببذلة متقنة السكي وبربطة معقودة باعتناء. وعندما يكون الطقس رديئاً كان سائق سيارة ابيه يأتى به الى المدرسة بسيارة فاخرة. غير انه رغم ذلك كان لطيف المعشر، غير متكبر، وكنا نحبه جميعاً.

ذات صباح لم يحضر «ميترنيخ» الى المدرسة، وعند الظهر علمنا سبب تغيبه: فى الليلة السابقة القي القبض على والده الذى كان يدير مشروعاً مالياً كبيراً اذ تبين ان اشغاله لم تكن سوى اعمال اختلاس واسعة النطاق. وهكذا فان آلاف الاشخاص المساكين فقدوا فى تلك الليلة دريهماتهم التي ادخروها بكد وشقاء واودعوها لديه. ونشرت الجرائد خبر هذه الفضيحة تحت عناوين ضخمة كما نشرت صورة المجرم وحتى صورة افراد عائلته.

الآن اتضح لنا لماذا تغيب صديقنا التعس عن المدرسة. انه كان خجلا. وظل مقعد «ميترنيخ» خالياً مدة اسبوعين كانت الجرائد اثناءها تواصل كشف اللثام عن تفاصيل جديدة تتعلق باختلاس ابيه.

وذات صباح يوم من الاسبوع الثالث فتح الباب واذا «بميترنيخ» يتسلل داخل الصف؛ وللحال اتجه الى مكانه وفتح كتاباً، وظل طيلة ساعتى الدرس يحدق به دون ان يرفع عينيه عنه ولو مرة واحدة.

لما دق الجرس اعلانا بفرصة العشر الدقائق خرجنا كعادتنا الى الرواق. اما «ميترنيخ» فقد اتجه تواً الى آخر الرواق ووقف وحيداً مديراً ظهره الينا، وظل يتطلع من النافذة كأن امراً ما فى الشارع قد استحوذ على انتباهه. ولكنا ادركنا ان الغلام المسكين كان يتصنع ذلك لاتقاء مقابلة نظراتنا، وانه كان واقفاً هنا يعانى آلام العزلة الهائلة.

وسرعان ما كففنا عن الثرثرة والضحك عندما ادركنا اي كسر خاطر كانت تسببه له هذه العزلة التي اجبر نفسه على ملازمتها. من البديهى انه كان ينتظر اشارة ودية من قبلنا. ولكنا لم نكن نعرف كيف التقرب اليه دون المس بعزة نفسه؛ ولذا ترددنا ولم يجرؤ احدنا على تخطي الخطوة الاولى.

بعد بضع دقائق خلناها دهراً دق الجرس ثانية وعدنا الى صفوفنا. عندئذ ادار «ميترنيخ» وجهه بحركة عصبية مقتضبة وسار بخطوات واسعة نحو الصف دون ان يلقي نظرة الينا. دخل الصف وشفتاه المطبقتان تبدوان اكثر شحوباً عن ذى قبل وجلس مكانه، ثم فتح الكتاب بحركة عصبية ولم يرفع بصره عنه طيلة الدرس. وعند انتهاء دروس الصباح غادر الصف بسرعة شديدة جداً بحيث انه لم يدع مجالاً لاحد منا ان يخاطبه ولو بكلمة.

شعرنا جميعا باننا اخطأنا نحوه وجعلنا نتداول فيما يجدر بنا عمله لاصلاح الامر. ولكن الوقت كان قد فات اذ انه لم يترك لنا مجالاً لذلك. في صباح الغد كان مقعده خالياً. تلفنا الى بيته؛ فقيل لنا انه لدى عودته من المدرسة اعلم والدته فجأة بانه قرر عدم متابعة دروسه. وفعلا فانه غادر فينا للفور ودخل كمتمرن لدى صيدلي فى احدى المدن الصغيرة. ومنذ ذلك الحين لم نعد نره قط.

انه لو تمكن من متابعة دراسته لكان دون شك قد تفوق علينا جميعاً فى معترك الحياة. لا شك ان ترددنا واحجامنا عن مساعدته كان لهما حظ كبير في احباط مستقبله. ان كلمة واحدة، ان اشارة ودية منا في ذلك الصباح كان بأمكانها بعث القوة فيه للتغلب على كربه وحزنه.

لقد تركناه وشأنه فى تلك الفترة الحرجة ليس لعدم فهمنا نفسيته او لعدم اكتراثنا لمصابه او لاي غاية عدائية؛ بل ان كل ما هنالك كان عدم الجرأة التي كثيراً ما تمنع الانسان عن قول الكلمة المناسبة حين تكون الحاجة ماسة اليها. اجل انى اعلم بانه من الصعب التقرب الى شخص حينما تكون نفسه تغلى من العار والخجل اثر فشل او اهانة لحقتا به، ولكن هذه التجربة المبكرة علمتنى انه على الانسان ان لا يتردد قط فى اطاعة الدافع الاول لمد الاعانة؛ لان كل كلمة او عمل عطف لا قيمة حقيقية لهما الا اذا جاءا في الوقت الذى تكون حاجة قصوى اليهما.

ومنذ ذلك الحين بت كلما اجابه شخصاً فى حالة يأس او ذل تعود الي ذكرى «ميترنيخ» وهو واقف ازاء النافذة يترقب عبثاً اشارة منا تدل على حسن نية، فتساعدني هذه الذكرى على مقاومة التردد وعرض مؤاساتي قبل فوات الاوان.

ترجمة ت. ش.

لماذا يدعى الاميركيون بابناء «العم سام»؟

يعود منشأ هذا اللقب الى ما قبل مائة عام. وكان فى ذلك العهد موظف قديم فى الحكومة الاميركية يدعى سام وكان رفقاؤه يلقبونه «بالعم سام». اما مهمة هذا الموظف فكانت تقتصر على تذييل المستندات الرسمية بختم حفر عليه حرفا .U. S. ومن المعلوم ان هذين الحرفين هما الحرفان الاوليان لاسم الولايات المتحدة United States ولكنهما على سبيل المصادفة منطبقان على حرفى الاسم «عم سام» (Uncle Sam).

ولذا لم يطل العهد حتى شرع اصدقاء العم سام يمازحونه قائلين انه لا شك يشعر بفخر عظيم لتذييل جميع المستندات الرسمية بحرفى اسمه. وسرعان ما راجت الفكاهة ونشرتها الجرائد ولاكتها السنة الجماهير.

ومع ان العم سام توفى منذ عشرات السنين فان لقبه لا يزال يعتبر كمرادف لاسم الولايات المتحدة.

باب الطرائف والظرائف

(البقية من الصفحة ٣)

الطيران والعودة الى مكانها دون ان تضل الطريق.

ويبتدىء التدريب عندما تبدأ الحمامة فى الطيران اى حين لا يتجاوز عمرها اربعة اسابيع. فيبدأ بابعادها مقدار ثلاثة امتار عن البرج ثم تترك لشأنها؛ فاذا عادت الى البرج نالت جزاءها شيئاً من الغذاء. وهكذا تنشأ فى ذهنها الصلة بين الغذاء والبرج. والغذاء يلعب دوراً هاماً فى طور التدريب الاول. وكلما نمت الحمامة وكبرت، كلما زيدت مسافة ابعادها عن البرج حتى لتبلغ الميل ثم تزاد حتى تصل الى العشرة اميال فما فوق. والحمامة الماهرة تستطيع ان تطير بمعدل ميل فى الدقيقة الواحدة. اما الجيش فانه يخطو خطوة اوسع فى ميدان تدريب الحمام بحيث انه لا يكتفى بالابراج الثابتة بل يستعمل الابراج المتحركة ايضاً.

البرج المتحرك

يوضع البرج فوق سيارة، ومنذ اليوم الاول تطلق الحمامات وتعود الى برجها كما لو كان برجاً ثابتاً. بعد مدة يشرع فى ابعاد السيارة من مكانها الاول اكثر فاكثر. وفى كل مرة تطلق الحمامات قبل ابعاد السيارة، وعند عودتها تتردد الحمامات قليلا ولكنها فى النهاية ترجع الى البرج. ويقال انها تهتدى اليه بحاسة النظر او بغريزتها الفطرية.

والابراج المتحركة لها فائدة كبيرة فى اثناء الحروب اذ كثيراً ما تضطر القيادة ما وراء الجبهة الى مغادرة مقرها على اثر اغارة جوية او لسبب آخر. فعندئذ تستعمل الابراج المتحركة اذ تستطيع الحمامات العودة الى تلك الابراج من اى موقع كان

حمامات الليل

وتوجد حمامات خاصة للطيران اثناء الليل. اما كيفية تدريبها على ذلك فهى ان يبدأ باطلاق الحمامات عند الفجر ثم يقدم ميعاد اطلاقها شيئاً فشيئاً حتى تألف الطيران فى الظلام الحالك. وتختص حمامات الليل بالطيران فى الليل فقط.

وقد افلح المدربون العسكريون في تدريب قسم من الحمام على الطيران ذهابا وجيئة بحيث تكون مهمته مزدوجة: ابلاغ الخبر وجلب الجواب. وخطة التدريب هذه سر عسكرى.

يقتات الحمام الزاجل بالحبوب واخصها الحمص والكرسنة والذرة. وهو يتطلب عناية كبيرة. اما الحمامات العسكرية فهى ذات لون قاتم: ازرق رمادي او بنى. ولا تستعمل الحمامات البيضاء لاغراض عسكرية قط.

وتخاف الحمامات الصقر لانه اكبر اعدائها، ولكنها لا تخشى المطر، فى حين ان الثلج يعيقها لانه يتسرب بين ريشها ويزيد في ثقلها. ولا تأبه الحمامات لدوي المدافع او ازيز الطيارات او ضجيج الدبابات لان اعصابها قوية. وتتكاثر الحمامات بسرعة فائقة حتى ان الزوج منها يصبح بعد سنة مائة. ويستغرق تدريب الحمامة ستة اشهر.

...

المسئول : الدكتور شاؤل هرئيلى
صاحبة الامتياز : الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)

مطبعة «احدوث» م. ض.
تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦